

## تغيير بعض العادات الاجتماعية في جائحة كورونا من وجهة نظر



### الأسرة العراقية

دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة

أ. م. د. فاطمة اسماعيل محمود  
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

Corresponding author : [fa.fatima1970@yahoo.com](mailto:fa.fatima1970@yahoo.com)

<https://orcid.org/0009-0000-6133-4440>

تاريخ استلام البحث : 2025/1/26

تاريخ قبول النشر : 2025/4/13 - تاريخ النشر 2025/9/28

FA/202509/29C/07/651



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

### الملخص :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على التغييرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في جائحة كورونا من وجهة نظر الأسرة العراقية . ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد استبانة لهذه العادات الاجتماعية وطبقت على عينة البحث الأساسية المتكونة من ( 50 ) أسرة عراقية والواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة ,وتأتي أهمية هذا البحث في تناوله لمفهوم العادات الاجتماعية كونها جزء لا يتجزأ من التراث وأيضاً يتناول مدى تأثير فيروس كورونا في تغيير بعض هذه العادات الاجتماعية .

واستخدمت الباحثة في تحليل نتائج البحث العديد من الوسائل الإحصائية منها :

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات .
2. قانون الوسط المرجح لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس :

$$ك_١ \times ٤ + ك_٢ \times ٣ + ك_٣ \times ٢ + ك_٤ \times ١$$

م ج ن

وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

أن أهم التغييرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في جائحة كورونا تمثلت بالآتي :

1. تقليل فرص الاختلاط والتباعد الجسدي .
2. الاكتفاء بالمقربين وقت العزاء والأفراح .
3. الاكتفاء بالتحية والسلام من خلال الإيحاء من بعد .

4. اندثار الزيارات الاجتماعية غير الضرورية والمكلفة مادياً .
5. تغيرت عادات النظام الغذائي لدى بعض الأشخاص لغرض زيادة مناعة الجسم بطريقة طبيعية .

#### التوصيات:

1. ضرورة قيام وزارة الصحة بعمل بوسترات خاصة بجائحة كورونا تتضمن المخاطر , وتداعياتها على الصحة العامة , والوقاية منها .
2. عقد ندوات توعوية وارشادية خاصة بجائحة كورونا وتأثيراتها الاجتماعية .

#### المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة تتناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.
2. اجراء دراسة مماثلة تتناول الوعي الاجتماعي للشباب وعلاقته بجائحة كورونا .

الكلمات المفتاحية : العادات الاجتماعية .

## Transformations in Social habits During the COVID-19 Pandemic: The Iraqi Family's Perspective – A Field Study in Baqubah City"

Inst. Fatima Ismail Mahmood

College Of Basic Education – University Of Diyala

Corresponding author : [fa.fatima1970@yahoo.com](mailto:fa.fatima1970@yahoo.com)

<https://orcid.org/0009-0000-6133-4440>

Date of research submission :26/1/2025

Date of publication acceptance : 13/4/2025

Date of publication :28/9/2025

FA/202509/29C/07/651



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

### Abstract

The current study aims to identify the changes that occurred in social habits in the Covid-19 Pandemic from the Iraqi family's perspective.

To achieve this goal, the researcher prepared a questionnaire for these social habits and applied it to the basic research

sample. The sample consists of (50) Iraqi families located within the geographical area of the city of Baquba.

The importance of this research is in the discussion of the concept of social habits as an important segment of heritage and its investigation of the extent to which the coronavirus has impacted changes in some of these social habits.

The researcher used several statistical methods to analyze the results, including :

1. Pearson's law to find consistency.
2. The law of the weighted mean to find out the strength of the paragraphs in the scale:

$$\frac{x_1 \times 4 + x_2 \times 3 + x_3 \times 2 + x_4 \times 1}{Total \times n}$$

### **The study concluded the following results:**

The most important changes that occurred in social customs during the Covid-19 pandemic included:

1. Reducing opportunities for mixing and physical distancing.
2. Restricting attendance to close family members during condolences and celebrations.
3. It is sufficient to greet by insinuating from a far distance.
4. Decreasing the unnecessary and financially costly social visits.
5. Some people's diet habits have changed for the purpose of increasing the body's immunity in a natural way.

**Key word :** social habits

### **التعريف بالبحث**

#### **مشكلة البحث : The problem of the research**

واجه العالم أزمة و كارثة عالمية والتي نجمت عن تفشي عدوى وباء فيروس كورونا المستجد (COVID - 19) ذلك الفيروس الذي لم يكن يتخيل البشر ان يصنع الاستبعاد والتباعد الاجتماعي هو الملاذ الأمان .  
وأجبرت هذه الجائحة معظم دول العالم الانغلاق على نفسها من ذلك تطبيق الحجر المنزلي وخطر الانتقال وإيقاف مظاهر وأنشطة نشأنا عليها , مما خلف أزمات حقيقية في مختلف جوانب الحياة .

حيال ذلك اختفت فجأة جميع أشكال التجمعات البشرية خارج أطار الأسرة وتلاشى المجتمع المجتمع لصالح الانكفاء على الذات واللجوء الى الوحدة الأصغر في مكوناته وزادت الريبة والشك والخوف من كافة أشكال التقارب مختلطاً ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض , وهذا يحدث في مجتمعات تمتاز بأنها تشجع الثقة والتقارب بين الأفراد .

تغير العالم وتبدلت العادات الاجتماعية بسبب فيروس كورونا وتم تغيير هذه العادات الاجتماعية أما بسبب فرض القانون أو بسبب الرغبة في مجابهة هذا الفيروس من أجل العيش في الحياة بسلام .

ولا تقتصر تأثيرات فيروس كورونا المستجد على الصحة العامة والاقتصاد ونواحي الحياة المختلفة , بل وصل الأمر الى فرض قواعد جديدة على صعيد عاداتنا الاجتماعية وطرق تواصلنا مع بعضنا البعض .

وتمكنت الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الحكومات في كل الدول على التباعد الجسدي وتقليل فرص الاختلاط لمواجهة جائحة كورونا والتصدي لانتشار الوباء من تغيير العديد من العادات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع من قبل كالعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج والخطبة وكذلك بيوت العزاء , وغيرها من التجمعات الاجتماعية التي باتت تشكل في الآونة الأخيرة حملاً ثقيلاً على أصحابها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة .

وأيضاً خلفت جائحة كورونا بيئة لتغيير العديد من الممارسات المجتمعية التي أصبحت مقبولة للناس , وتمت الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي مستبدين أن تعود تلك الممارسات المجتمعية كالسابق بسبب الخوف والقلق من التجمعات الكبيرة . ولقد أدت هذه الجائحة الى حدوث تداعيات جمة وتأثيرات كبيرة على مختلف جوانب الحياة وخاصة الاجتماعية , فضلاً عن كونها أزمة صحية بالأساس , وتسبب هذه التداعيات بفرض أنماط تعامل جديد في سلوك الأفراد والمجتمعات والدول على حد سواء .

وأكدت دراسات عديدة أن هناك مشكلات اجتماعية عديدة ترتبت على ظهور وتفشي جائحة كورونا منها :

- أثرت على الأعراف الاجتماعية من خلال تقليل اللقاءات مع الأفراد المصابين بكورونا أو حتى التي أصيبت بالمرض وشفيت .
- زيادة خطر تعرض الأطفال للإساءة والإهمال للعنف .
- الشعور بالوحدة الاجتماعية أي ( العزلة الاجتماعية ) وأثرت العزلة على المستوى الشخصي من خلال ارتفاع المشاكل بين الزوجين وذلك لعدم قدرتهم على السيطرة على أبنائهم وعلى كيفية قضاء الوقت وأدى الى حدوث القلق والاكتئاب عند الأطفال , بسبب افتقاد أصدقائهم وبسبب تدني المستوى العام للرفاهية لدى الطفل بشكل عام ولل عائلة بأكملها بشكل خاص .

- على الرغم من تواجد السرة بعضها مع بعض أغلب الأوقات في البيت فقد ازداد الإدمان على الأنترنت وذلك بسبب الملل وعدم الرغبة في الاستمرار في ذلك الروتين اليومي الذي لم يكن العديد من الأشخاص راضين عنه .
  - فضلا عن تراجع رأس المال الإنساني وتعطيل الخدمات السياسية والكثير من المشكلات الصحية والاقتصادية والتعليمية والنفسية .
- تلخص الباحثة مشكلة بحثها من خلال طرح السؤال الآتي ( ما هي العادات الاجتماعية التي تغيرت في جائحة كورونا ) ؟

### أهمية البحث : Importance of the research

تعد العادات من بين العناصر الثقافية التي تبدو أكثر عمومية . فهي بطبيعتها استجابة لحاجات ثابتة ومتغيرة تبعاً لذلك لأنها تستجيب في الزمان والمكان لحاجة اجتماعية يمكن أن تكون مستقلة عن الزمان والمكان , وأن وجدت في البداية . والعادات الاجتماعية تعبر عن مدى ارتباط الإنسان بموروثه الثقافي المادي والروحي ومدى التزامه بقوانين مجتمعه وقيمه وتعاليمه فالإنسان أبن عوائده . ومفهوم العادة مستمد من المفهوم الاجتماعي للعادة سواء أكانت اجتماعية أم شعبية فهي سلوك أو نمط سلوكي تعده الجماعة صحيحاً بسبب مطابقته للتراث الثقافي القائم .

( الخالدي , 2016 , 40 )

والعادات الاجتماعية تعد الإرث الثقافي العام لأي مجتمع , مما يحافظ على تواصله واستمراره وتتوارثها الأجيال كلغة رمزية تمكنهم من الاتصال على مر العصور ويعبر عن هويتهم الجماعية , ورغم أنها تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الثقافات إلا أنها تشكل في جوهرها عاملاً أساسياً لتوحيد الذهنيات حول مبدأ المحافظة على التراث والاتصال بالماضي .

وتنبثق أهمية بحثنا في :

1. أن العادات الاجتماعية تنبثق من حاجات الناس الطبيعية الحيوية .
2. تعد العادات الاجتماعية المكونات الأساسية للثقافة وهي جزء لا يتجزأ من التراث الاجتماعية الثقافي .
3. لا يعد فيروس كورونا المسبب لمرض (Covid 19) والذي صنف على إنه جائحة عالمية , مؤثراً على صحة الإنسان فحسب , بل يجب علينا أن نراقب تأثيره على جميع مناحي الحياة , لما يلعبه انتشار هذه الجائحة في دور مؤثر على الاقتصاد العالمي بشكل رئيسي وملحوظ , وكذلك على العلاقات بين الأفراد بل والعلاقات بين الدول وتغيير في سياسات الدول .

### أهداف البحث : Objectives of the research

يهدف البحث الحالي الى تحقيق ما يلي :

1. التعرف على التغييرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في جائحة كورونا.

## حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأسر العراقية الموجودة في مدينة بعقوبة / مركز محافظة ديالى / 2022 – 2023 .

## تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية في البحث :

### 1- التغيير : Change

التغيير هو التحول من حالة الى أخرى , والتحول الذي يطرأ على التنظيم والبناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعي خلال فترة زمنية وقد يكون هذا التغيير إما ايجابي أو سلبي .

والتغيير الاجتماعي : ظاهرة عامة مستمرة تحدث من خلالها اختلافات وتعديلات في العلاقات الإنسانية أو القيم الاجتماعية أو الأدوار والمراكز والأفراد . ( الخطيب , 2022 )

وينظر للتغيير الاجتماعي بأنه ظهور اختلاف في أنماط السلوك المعروفة , أي أنه وضع جديد لم يكن مألوفاً وموجود سابقاً .

والتغيير يدل على التحول المفاجئ في ظاهرة ما , وهو شيء واضح يظهر على الظواهر المعنية , وهو ظاهرة تلقائية لا ارادية , أما التغيير فهو التحول الممنهج والمدرّس الذي يتم تخطيطه بما يهدف الى التقليل من الأخطار والسلبيات التي قد تنتج عن عملية التغيير التلقائي أو الوصول الى أهداف محددة .  
والتغيير عملية مقصودة الهدف منها أمرين رئيسين هما :

- تهيئة الأفراد وأقناعهم بنقل الجانب الايجابي وذلك من خلال توضيح الفوائد والمنافع التي ستعود عليهم من الأمر الجديد .

- علاج المشكلات المترتبة على التغيير التي تمثل الجانب السلبي .  
لابد لكل تغير نتيجة تغيير سواء كان التغيير ايجابياً أم سلبياً . ( الربيعي – 2020 , 23-32 )

## العادات الاجتماعية :

### العادة : Habit

هي نموذج الاستجابة المكتسبة التي يكررها فرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة , وهي الحركة التي يعتاد الفرد على ممارستها كثيراً ويكررها مراراً مما يجعلها ملاحظة ومعروفة لدى الآخرين . ( الصالح , 1999 , 250 )

والعادات ليست إلا أنماط السلوك الجمعي التي تنتقل من جيل الى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل الى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها , وفي بعض الأحيان نجد أن العادات تقوم مقام القانون في المجتمع .

ويفرق بعض العلماء بين العادة والتقليد على أساس أن العادة تتعلق بالسلوك الخاص بينما التقليد يتعلق بسلوك المجتمع كليه فحيث تشترك المجتمع أو الدولة تجد تقاليد وحيث لا تشترك نجد عادات , فالاحتفال بأعياد الزواج أو الميلاد الخاصة تعتبر عادة أما الاحتفال بميلاد نبي أو زعيم فيعتبر تقليداً . ( غيث – 1979 , 94 )

وتعرف العادات الاجتماعية بأنها : مجموعة من الأفعال والأساليب والسلوكيات المكتسبة التي يتوارثها الخلف عن السلف وترتبط بزمان ومكان معين , يقول ( ربل ) ( Rihi ) السلوك يتحول الى عادة عندما يتثبت من خلال عدة أجيال ويتوسع وينمو ومن ثم يكتسب سلطاناً . ( الجوهرى -1988-68)

### فيروس كورونا : ( Covid-19 )

هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان , ويسبب لدى الانسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية أو المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ( السارس ) ويتسم بسرعة الانتشار ( Who , 2022 ) . وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه :

سلالة واسعة من الفيروسات التي قد يتسبب المرض للحيوان والإنسان وبحسب الصحة العالمية فقد عرف ( Covid-19 ) بأنه مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالات فيروس كورونا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه من قبل تفشيه في مدينه وهان الصينية في ديسمبر كانون الأول (2019) وقد تحول الآن الى جائحة تؤثر على جميع بلدان العالم . ( Who , 2022 ) ويعرف أيضاً بأنه : نوع مستجد من فصيلة فيروس كورونا يتدرج تحت فصيلة فيروس كورونا مجموعة من الفيروسات مثل فيروس سارس وهو يتسبب في اعراض تشبه اعراض الأنفلونزا والتي قد تكون بسيطة ويمكن السيطرة عليه , وقد تكون خطيرة , إذا كان المصاب بهذا الفيروس من كبار السن , او يعاني من الأمراض المزمنة , أو الأمراض الخطيرة , مما قد يعرض حياته لمخاطر قد تصل الى حد الوفاة .

أما التعريف النظري : نوع من الفيروسات المرضية المعدية تنتقل عن طريق ملامسة الفرد المريض أو عن طريق ملامسة الأشياء والأسطح الملامسة للمريض .

### الإطار النظري ودراسات سابقة :

#### أولاً : الإطار النظري :

تعد العادات والتقاليد وسائل للضبط الاجتماعي لأنها توجه سلوك الأفراد وفق السلوك العام للمجتمع وتنظمه ويبقى هدفها الوحيد هو الحفاظ على الكيان العام للمجتمع , فالعادات والتقاليد هي موجّهات للسلوك لأنها تضبطها وفق ما يقتضيه المجتمع .

فالضبط الاجتماعي هو الرقابة على الأفراد , هذه الرقابة التي تكون صادرة عن الضمير الجمعي من خلال ممارسة العادات والتقاليد فهذه العادات والتقاليد ما هي الا تجسيد عميق عن تمثيلات معقدة تنتجها الجماعة , لذلك ممارستها لا تخضع لرقابة مؤسسة , بل لرقابة الأنا الأعلى وهي الوعي الجمعي والضمير الجمعي الذي يعتبر الضابط الوحيد لسلوكيات الافراد . ( فايزة , 2011 )

وهناك من يذكر بأن التقاليد تعني انتقال العادات من جيل الى جيل والعادات تتعلق بالسلوك الخاص أما التقاليد فتتعلق بالسلوك العام للمجتمع , والعادات تتغير

باستمرار نتيجة عدة عوامل منها الاحتكاك بالثقافات الأخرى في حين تبقى التقاليد ثابتة حتى تحفظ تماسك المجتمع.

(الخالدي، 2018، ص 32)

وعد كثير من الخبراء ان جائحة كورونا واحدة من أهم محركات التغيير المجتمعي التي أثرت في سلوكيات الناس وطرق معيشتهم وتعاملهم مع الظروف الراهنة.

اذ ان الاكتفاء بالمقربين وقت الدفن وتقبل التعازي على مواقع التواصل الاجتماعي، تعتبر تغييراً جذرياً أحدثته جائحة كورونا من عادات العزاء في أغلب المجتمعات بالإضافة الى الأفراح العائلية الصغيرة.

وعملت جائحة كورونا على خلق بيئة لتغيير العديد من الممارسات المجتمعية مثل تكلفة الزواج ومواكب التخرج والاحتفالات الكبيرة في مختلف المناسبات الاجتماعية. (alghad.com).

ويطالب كثيرون بتغيير مواد وتفصيلات عاداتنا الاجتماعية بعد جائحة كورونا، من حيث عدم المبالغة في الكثير من المناسبات والحفاظ على وقت المجتمع وتكتفي بالسلام بالإيحاء من بعيد لان ذلك درء للأمراض والفيروسات والبكتيريا.

وخلف مرض كوفيد 19 والسرعة الهائلة التي أنتشر بها أزمة صحية عالمية دفعت الدول الى اتخاذ اجراءات حجر صارمة فرضت على الاشخاص تغييراً على نطاق واسع في سلوكياتهم ونمط حياتهم، وحملتهم أعباء نفسية جمة.

إذ تسبب الحجر الصحي المفروض على مئات الملايين من البشر في جميع انحاء العالم في تغيير وتيرة الحياة اليومية وعاداتنا وسلوكياتنا الاجتماعية ولكنها حملت في ثناياها فوائد وساهمت في خلق ايجابيات وسلوكيات جديدة لم تكن لتطرأ لولا ظهور هذا الفيروس.

وقد منع اقامة العديد من هذه العادات الاجتماعية حفاظاً على صحة المواطنين كإجراء احترازي. (عبيدات، 2020)

### بعض العادات الاجتماعية في جائحة كورونا :

1. **المصافحة باليد** : خوفاً من انتشار الفيروس أمتنع الكثيرون عن هذه العادة، وأقتصر الأمر على الإيحاء بالرأس تعبيراً عن التحية بدلاً من لمس اليد بشكل مباشر.

2. **المصافحة باحتكاك الأنف** : هناك بعض الدول العربية التي كانت فيها المصافحة باحتكاك الأنف يعتبر عادة متوارثة لديهم لكن فيروس كورونا حد منها بشكل كبير.

3. **التقبيل** : تعد عادة التقبيل طريقة أخرى يمارسها العديد من الناس للتعبير عن المودة ولكن بعد انتشار كوفيد - 19 أمتنع الناس عن ممارسة هذه العادة خوفاً من التعرض للعدوى بشكل مباشر.

4. **العناق** : يعد العناق لدى العديد من الشعوب طريقة للتعبير عن المحبة والاشتياق ولكنها تحولت الى سلوك غير مرغوب به، مع التوصيات الصحية

التي تنصح بتجنب ممارسة مثل هذه العادات التي قد تساعد في نشر الفيروس بشكل اسرع .

5. **الاعراس وجلسات الاصدقاء** : يعتبر التجمع في الاعراس أو مع الأصدقاء أمراً ضرورياً على صعيد المحافظة على الترابط الاجتماعي ولكن مع انتشار الوباء أمتنع الكثير عن مثل هذه التجمعات واستبدلت بالتواصل عبر الانترنت والهاتف وتطبيقات مكالمات الفيديو التي لاقت رواجاً كبيراً في هذه الايام (2020- Arabic.c.cnn.com).

أن تأثير جائحة كورونا على العلاقات والسلوكيات الاجتماعية نجم من خلال التدابير العامة المتخذة للسيطرة على تفشي هذا الوباء , ومنها إغلاق المدارس والمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي , وحظر المناسبات العامة . وإن التباعد الاجتماعي سيكون له آثار لاحقة على السفر والانشطة خارج المنزل والتغيير في انماط النقل العام والعزل الاجتماعي.

وايضاً ظهر تأثير الجائحة على الممارسات الدينية بطرق مختلفة بما في ذلك الغاء العبادة ( الصلاة ) والحج والاحتفال بالأعياد الدينية وإغلاق المدارس الدينية كذلك تغيرت ديناميكية العلاقات الاجتماعية مثل قضاء المزيد من الوقت مع العائلة والبقاء في مقربة من مكان الإقامة والتجوال مع الاصدقاء المقربين كما تزداد خدمات التواصل عبر الانترنت حيث تتجنب الناس الذهاب الى المناطق المزدحمة .

ومن ثم ستكون القيم الاجتماعية المستعملة لإظهار التقارب عن طريق الحركات أو المصافحة أو التواصل الجسدي محدودة .( سيبسرك , 2020 , 48)

وفرضت جائحة كورونا تعديل طريقة معيشة الانسان ليجد نفسه ممتنعاً عن أشياء كثيرة منها تخفيف تفاعلاته مع العائلة والأصدقاء وأفراد المجتمع بل واستغنى عن هذه التفاعلات نهائياً لتجنب الإصابة بفيروس كورونا المستجد .

وقد ترتب على هذه الجائحة جملة من التغيرات التي طالت أثرها على الحياة الاجتماعية للأفراد وواجهت الأسرة كوحدة اجتماعية أنواعاً متعددة من التحديات وتباينت على أثرها طرق التعامل مع هذه التحديات ولقد مرت الأسرة العراقية بعدت تغييرات اجتماعية أثرت على بنائها ووظائفها الاجتماعية , وأثرت جائحة كورونا على مستوى العادات والتقاليد الاجتماعية وعلى مستوى القيم والممارسات المجتمعية اليومية .

فقد دفعت جائحة كورونا الكثير من الناس الى العناية بصحتهم وتعزيز مناعتهم وذلك من خلال الالتزام باتباع نمط حياة صحي لمواجهة هذه الجائحة عبر عدة خطوات منها النظام الغذائي المتكامل وشرب كمية كافية من الماء وممارسة الرياضة بشكل منتظم وأخذ قسط وافر من النوم وذلك للمحافظة على الصحة العامة للإنسان وزيادة المناعة النفسية له , وأيضاً ترك العادات السيئة والممارسات الغذائية الخاطئة.

## ثانياً : دراسات سابقة

### 1- دراسات سابقة عراقية :

لم تجد الباحثة على حد اطلاعها دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث .

### 2- دراسات سابقة عربية :

دراسة بعنوان تغيير نمط الحياة الاجتماعية في الاسرة السعودية في ظل جائحة كورونا - دراسة مطبقة على الاسرة السعودية بمنطقة الرياض - ال مقل - 2021 .

هدفت الدراسة الى التعرف على التغيير الذي حدث في نمط الحياة الاجتماعية وذلك من خلال التعرف على التغير الذي حدث في العادات والتقاليد الاجتماعية القيم الاجتماعية السلوك الاجتماعية سلوك الاجتماعي لدى الاسرة السعودية في ظل جائحة كورونا .

وهي من نمط الدراسات الوصفية اعتمدت فيها منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك بطريقة العينة العمدية من الأسر السعودية بمنطقة الرياض . وقد طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 305 أسرة سعودية بمنطقة الرياض واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان للأسر السعودية.

وقد اكدت نتائج الدراسة ما يلي :

1. ان التغيير الذي حدث في العادات والتقاليد الاجتماعية لدى الأسر السعودية في جائحة كورونا تمثل في تقليص دعوات الزواج , الغاء فكرة السفر الى الخارج , تقليل زيارة الاقارب والجيران , زيادة قيمة الحرص والاحترار , زيادة الاهتمام بقيمة الحفاظ على الصحة وزيادة قيمة النظافة .

### دراسات سابقة اجنبية :

دراسة بعنوان التغيرات في سلوك المستهلك خلال جائحة كورونا ( 2020- Gamen ) دراسة مسحية على الاسرة الامريكية:

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير جائحة كورونا في سلوك الانفاق والرفاهية المالية لدى الاسر في المجتمع الامريكي ومعرفة مدى تباين هذه التغيرات لدى الأجيال المختلفة في المجتمع الامريكي واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

1. تغير في سلوك الانفاق من حيث تجنب الاكل في المطاعم .
2. تفضيل التسوق عبر الانترنت للتجنب العدوى .
3. زيادة استخدام البطاقات الائتمانية لعمليات الشراء عبر الانترنت .

### الاجراءات المنهجية للبحث:

يتضمن هذا البحث عرضاً للإجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق اهدافه بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينته وتحديد ادواته واجراءات القياس فضلاً عن أهم الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها وفيما يأتي عرض لاهم هذه الاجراءات :

### مجتمع البحث وعينته الاساسية :

يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من عينة من الأسر العراقية في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى , وقد اختير عشوائياً عدد من الأسر لتحديد عينة البحث وقد تم تحديد عينة الباحث المتكونة من 50 أسرة تم اختيارهم ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

#### جدول رقم (1) يوضح عينة البحث الاساسية:

| ت | اسم المنطقة       | عدد الأسر |
|---|-------------------|-----------|
| 1 | حي المصطفى        | 12        |
| 2 | حي التحرير        | 13        |
| 3 | حي بعقوبة الجديدة | 12        |
| 4 | حي المفرق         | 13        |
|   | المجموع           | 50        |

### اداة البحث :

تعد اداة البحث عنصراً أساسياً يعتني بها الباحث لحل مشكلة بحثه , ومما يتعين على الباحث اختيار أنسب الاداة التي تتوافق مع طبيعة المشكلة المطروحة ومن أجل التعرف على العادات الاجتماعية التي تغيرت في جائحة كورونا قامت الباحثة باستبيان استطلاعي (\*) مفتوح تضمن سؤالاً واحداً هو ( ما هي من وجهة نظرك التغيرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في جائحة كورونا) على عينة استطلاعية مكونة من ( 25 ) أسرة وبعد جمع الإجابات حولت الى فقرات وتكون من خلالها الاستبيان النهائي للبحث والذي يتضمن ( 17 ) فقرة وبعد عرضها على الخبراء والمحكمين (\*\*) تم الإبقاء عليها جميعاً وبذلك أصبح المقياس النهائي يتضمن ( 17 ) فقرة .

### صدق المقياس

#### (1) الصدق الظاهري :

تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس العادات الاجتماعية بعرضه على عدد من الخبراء , وفي ضوء آراء الخبراء فقد نالت فقرات الاستبانة موافقة أغلبية المحكمين.

#### (2) الثبات :

استعرضت الباحثة ثبات الاداة بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت 25 أسرة اختيروا عشوائياً في منطقتين , وقد أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين وحسب معامل الارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.75) وهذا يدل على إن المقياس تم بثبات جيد واستقرار مناسب وضعت اربعة بدائل الاجابة على المقياس وهي ( أوافق عليها بدرجة كبيرة جدا ,

\* ينظر الملحق رقم (1)

(\*\* ) ينظر ملحق رقم (2)

أوافق عليها بدرجة كبيرة , أوافق عليها بدرجة قليلة , لا اوافق عليها ) وقد اعطيت الدرجات التالية للبدائل وهي (1-2-3-4) على التوالي .

### (3) التطبيق النهائي :

بعد التحقق من صدق وثبات الاداة , قامت الباحثة بتطبيق فقرات الاستبانة على العينة المكونة من (50) أسرة عراقية , حيث توزع المقياس على العينة مكونة من (50) أسرة , واستغرقت عملية التطبيق اسبوعان , اذ بدأت التطبيق يوم (2022/10/15) ولغاية (2022/10/30) .

### الوسائل الاحصائية :

1. معامل ارتباط بيرسون : لإيجاد الثبات .
2. قانون الوسط المرجح لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس :

$$= \frac{1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3 + 4 \times 4}{\text{مجموع}}$$

### نتائج البحث وتفسيرها

ستقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصلت اليها بعد أن تم تحليل استجابات العينة , ومن ثم مناقشتها في ضوء اهداف البحث.

**الهدف الاول :** لغرض التحقيق من الهدف الاول الذي يرمي الى التعرف على أهم التغيرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في جائحة كورونا حيث أوضحت الدراسة في جدول رقم (2) أهم هذه التغيرات .

### جدول رقم (2)

يوضح التغيرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في جائحة كورونا حسب اجابات عينة البحث :

| ت | الفقرات                                                     | وافق عليها بدرجة كبيرة جداً | وافق عليها بدرجة كبيرة | وافق عليها بدرجة قليلة | لا اوافق عليها |
|---|-------------------------------------------------------------|-----------------------------|------------------------|------------------------|----------------|
| 1 | تقليل فرص الاختلاط والتباعد الجسدي .                        |                             |                        |                        |                |
| 2 | الاكتفاء بالمقربين وقت العزاء والافراح .                    |                             |                        |                        |                |
| 3 | تقبل التعازي والتبريكات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي .   |                             |                        |                        |                |
| 4 | الاكتفاء بالتحية والسلام من خلال الايحاء من بعد .           |                             |                        |                        |                |
| 5 | تغيير العادات الشرائية والتسوق عن طريق النت لدى بعض الاسر . |                             |                        |                        |                |

|    |                                                                                                                                                                    |  |  |  |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|
| 6  | التحول الى اعداد معظم الوجبات داخل المنزل والابتعاد عن أكل المطاعم .                                                                                               |  |  |  |
| 7  | تقليل عادة التقبيل والمصافحة بين الاشخاص بسبب العدوى .                                                                                                             |  |  |  |
| 8  | قلة عادات الاستمتاع بالأنشطة الرياضية والثقافية والتوجه الى الفضاءات العامة والمقاهي والحدائق .                                                                    |  |  |  |
| 9  | قلة عادة الزيارات الاجتماعية المتبادلة بين الاسر (التواصل الاجتماعي) .                                                                                             |  |  |  |
| 10 | قلة عادة السفر الى دول اخرى .                                                                                                                                      |  |  |  |
| 11 | ظهرت عادة العزلة المنزلية لعدد كبير من الشباب لحماية الأكبر سناً من خطر العدوى .                                                                                   |  |  |  |
| 12 | تحولت عادات كثيرة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على نشر سبل الوقاية والتوعية بين متابعيهم أو من خلال تسليط الضوء على المبادرات الايجابية في ظل جائحة كورونا . |  |  |  |
| 13 | الاستعاضة عن النشاطات الاجتماعية التقليدية باجتماعات افتراضية عبر تقنية الاتصال المرئي.                                                                            |  |  |  |
| 14 | اندثار الزيارات الاجتماعية غير الضرورية والمكلفة مادياً .                                                                                                          |  |  |  |
| 15 | تغيرت عادات النظام الغذائي لدى بعض الاشخاص لغرض زيادة مناعة الجسم بطريقة طبيعته .                                                                                  |  |  |  |
| 16 | قلة عادة التجمعات وصلاة الجماعة .                                                                                                                                  |  |  |  |
| 17 | الاكتفاء بحضور أعداد محدده من أهل العروسين والابتعاد عن الولائم الكبيرة .                                                                                          |  |  |  |

يعد تطبيق قانون الوسط المرجح لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس , أظهرت النتائج ان الفقرة رقم(17) وهي (الاكتفاء بحضور أعداد محدده من أهل العروسين والابتعاد عن الولائم الكبيرة ) والفقرة رقم (13) وهي ( قلة عادة السفر الى دولة اخرى ) والفقرة رقم (6) وهي (التحول الى اعداد معظم الوجبات داخل المنازل والابتعاد عن أكل المطاعم ) . حصلت على اكبر قيمة وهي (3,9) درجة بينما حصلت الفقرة (5) وهي ( تغيرات العادات الشرائية والتسوق عن طريق النت لدى بعض الاسر ) والفقرة رقم (1) وهي ( تقليل فرص الاختلاط والتباعد الجسدي ) والفقرة رقم (7) وهي ( تقليل عادة التقبيل والمصافحة بين الاشخاص بسبب العدوى ) أيضاً على قيمة أعلى وهي (3,8) درجة .

في حين حصلت الفقرات رقم( 12 ) وهي ( تحولت عادات كثيرة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الوقاية والتوعية بين متابعيهم أو من خلال تسليط الضوء على المبادرات الايجابية في جائحة كورونا ) والفقرة رقم (4) وهي (الاكتفاء بالتحية والسلام من خلال إحياء عن بعد ) على أقل قيمة وسط مرجح وهي (3,4) وحصلت أيضاً الفقرات رقم (2) ( وهي الاكتفاء بالمقربين وقت العزاء

والأفراح ) والفقرة رقم (9) وهي ( قلة اعداد الزيارات الاجتماعية المتبادلة بين الاسر ( التواصل الاجتماعي) والفقرة رقم (8) وهي ( قلة عادات الاستماع بالأنشطة الرياضية والثقافية والتوجه الى الفضاءات العامة والمقاهي والحدائق) على قيمة وسط مرجح أقل وهي (3) الجدول رقم (3) يوضح ذلك

### جدول رقم (3)

يوضح قيمة الوسط المرجح لفقرات المقياس وحسب أجابات عينة البحث

| ت  | الفقرات                                                                                                                                                            | قيمة الوسط المرجح |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|
| 17 | الاكتفاء بحضور أعداد محدده من أهل العروسين والابتعاد عن الولايم الكبيرة                                                                                            | 3,9               |
| 10 | قلة عادة السفر الى دول اخرى .                                                                                                                                      | 3,9               |
| 6  | التحول الى اعداد معظم الوجبات داخل المنزل والابتعاد عن أكل المطاعم .                                                                                               | 3,9               |
| 5  | تغيير العادات الشرائية والتسوق عن طريق النت لدى بعض الاسر .                                                                                                        | 3,8               |
| 1  | تقليل فرص الاختلاط والتباعد الجسدي .                                                                                                                               | 3,68              |
| 7  | تقليل عادة التقبيل والمصافحة بين الاشخاص بسبب العدوى .                                                                                                             | 3,68              |
| 11 | ظهرت عادة العزلة المنزلية لعدد كبير من الشباب لحماية الأكبر سناً من خطر العدوى .                                                                                   | 3,67              |
| 14 | انذار الزيارات الاجتماعية غير الضرورية والمكلفة مادياً .                                                                                                           | 3,67              |
| 15 | تغيرت عادات النظام الغذائي لدى بعض الاشخاص لغرض زيادة مناعة الجسم بطريقة طبيعية .                                                                                  | 3,6               |
| 16 | قلة عادة التجمعات وصلات الجماعة .                                                                                                                                  | 3,6               |
| 3  | تقبل التعازي والتبريكات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي .                                                                                                          | 3,6               |
| 13 | الاستعاضة عن النشاطات الاجتماعية التقليدية باجتماعات افتراضية عبر تقنية الاتصال المرئي.                                                                            | 3,5               |
| 8  | قلة عادات الاستمتاع بالأنشطة الرياضية والثقافية والتوجه الى الفضاءات العامة والمقاهي والحدائق .                                                                    | 3,5               |
| 9  | قلة عادة الزيارات الاجتماعية المتبادلة بين الاسر (التواصل الاجتماعي) .                                                                                             | 3,5               |
| 5  | الاكتفاء بالمقربين وقت العزاء والأفراح .                                                                                                                           | 3,4               |
| 4  | الاكتفاء بالتحية والسلام من خلال الايحاء من بعد .                                                                                                                  | 3,4               |
| 12 | تحولت عادات كثيرة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على نشر سيل الوقاية والتوعية بين متابعيهم أو من خلال تسليط الضوء على المبادرات الايجابية في ظل جائحة كورونا . | 3,4               |

### التوصيات:

3. ضرورة قيام وزارة الصحة بعمل بوسترات خاصة بجائحة كورونا تتضمن المخاطر , وتداعياتها على الصحة العامة , والوقاية منها .
4. عقد ندوات توعوية وارشادية خاصة بجائحة كورونا وتأثيراتها الاجتماعية .

5. تعزيز دور العادات الاجتماعية الإيجابية في المحافظة العاطفي. قرار داخل الاسرة العراقية في ظل جائحة كورونا .
  6. تعزيز العلاقات والقيم لأفراد الأسرة من خلال الحوار العاطفي .
  7. العمل على خلق وعي اجتماعي الأفراد بمدى خطورة الأمراض والبيئة وضرورة التزامهم بالتعليمات الصحية بهذا الشأن .
- المقترحات :**

3. اجراء دراسة مماثلة تتناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.
4. اجراء دراسة مماثلة تتناول الوعي الاجتماعي للشباب وعلاقته بجائحة كورونا

#### المصادر

1. عاهد جمعة الخطيب (2022) : مفهوم التغير وعوامله واشكاله وانواعه والفرق بين التغير والتغيير , الحوار المتمدن – العدد 7191 – 2022/3/15 . 55-50 , محور المجتمع المتمدن . ahewar.org
2. فضل عبد الله الربيعي (2020) : التغير الاجتماعي مقدمة في المفهوم والنظرية - المراجعة العلمية – أ.د. عبد المنعم الحسني - بيت الحكمة - مؤسسه محكمة علمية - العراق - بغداد - باب المعظم .
3. احمد بن ناصر ال مقل (2021) : تغير نمط الحياة الاجتماعية في الاسرة السعودية في ظل الجائحة كورونا - دراسة مطبقة على الاسرة السعودية بمنطقة الرياض - مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والانسانية – العدد 10 - السعودية .
4. مصلح الصالح (1999) : الشامل - قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية - انجليزي - عربي - مع تعريف وشرح المصطلحات – ط1- دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – الرياض .
5. محمد عاطف غيث (1979) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة – مصر .
6. محمد الجوهري (1988) : علم الفلكلور - دراسات في الانثروبولوجيا الثقافية - دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية .
7. اسعد فايزة (2012) : العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة – أطروحة الدكتوراه منشورة - جامعة وهران - كلية العلوم الاجتماعية .
8. عادات اجتماعية غيرها فيروس كورونا - هل اصبحت من الماضي؟ السبت 11 يوليو تموز- 2020 – دبي - الامارات العربية المتحدة . arabic.cnn
9. يسريك (2020) : الآثار الاجتماعية الاقتصادية لجائحة كوفيد كورونا في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي – ( الافاق والتحدى )- مركز الابحاث الاحصائية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية.

10. منى ابو حمور (2021) : هل أحدثت كورونا انقلاباً في عادات لم تفلح جهود مجتمعية بتغييرها - 04/01/2021 - 10:18 م . alghad.com
11. محمد طالب عبيدات (2020) :عاداتنا الاجتماعية ما بعد كورونا - 2020/5/18 - 01:19 am . ammonnews.net
12. الخالدي (2010): الاتجاه نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الاردني - مجلة كلية التربية - جامعة الازهر - العدد 17- الجزء الثالث.

#### ترجمة المصادر والمراجع العربية: Arabic sources:

1. Ahmed Juma Al-Khatib (2022) : *the concept of change, its factors, forms and types, and the difference between change and change, Al-Hiwar Al-Madden - Issue 7191 - 15/3/2022. 50-55, ahewar.org.*
2. Fadl Abdullah Al-Rubaie (2020): *Social change - Introduction to the concept and theory - scientific review - Prof. Dr. Abdul Moneim Al-Hasani - Beit Al-Hikma - a scientific court institution - Iraq - Baghdad - Bab Al-Mu'azim.*
3. Ahmed bin Nasser Al-Muqbel,(2021): *Changing the social lifestyle in the Saudi family in light of the Corona pandemic - a study applied to the Saudi family in the Riyadh region - Maslak for Sharia, Linguistic and Humanitarian Studies - Issue 10 - Saudi Arabia.*
4. Musleh Al-Saleh (1999): *The comprehensive - Dictionary of social science terms - English - Arabic - with definition and explanation of terms – Fl.1 - Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution - Riyadh .*
5. Mohamed Atef Ghaith (1979) : *Dictionary of Social Science Terms - Egyptian General Book Organization - Cairo - Egypt .*
6. Mohamed Al-Jawhari - Folklore (1988) : *Studies in Cultural Anthropology - Dar Al-Maarifa University - Alexandria.*
7. Assaad Faiza (2012) : *Social customs and traditions in the urban environment between tradition and modernity - PhD thesis published - University of Oran - Faculty of Social Sciences.*

8. *Another social customs Coronavirus - Are they a thing of the past? Saturday, July 11, 2020 - Dubai - United Arab Emirates. Arabic. CNN*
9. Yusrik (2020) : *Socio-economic Impacts of the COVID-19 Pandemic in OIC Member Countries - (Prospects and Challenge) - Statistical and Social Research and Training Center for Islamic Countries - May .*
10. Mona Abu Hammour (2021) : *Has Corona caused a coup in habits that societal efforts failed to change - 2021/01/04 - 10:18 PM. alghad.com*
11. Mohammed Taleb Obeidat (2010) : *Our social habits after Corona - 5/18/2020 - 01:19 am. ammonnews.net.*
12. Al-Khalidi (2010) : *Attitude towards customs and traditions as social phenomena in Jordanian society - Journal of the Faculty of Education - Al-Azhar University - Issue 17 - Part III - October 2010.*

#### **المصادر والمراجع الأجنبية: References**

1. The Sial . Gamer ,etal,(2020) *Chare in consumer behaviors and financial well – during the Corona virus , pandemic , monthly labor , Review , December .*
2. Who – Corona virus disease ( Covid-19) pandemic Accessed : March ,20 , 2020  
<https://www.who.net/rmergencies/diseases/novel-corona>.

## ملحق رقم (1)

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

م / أستبانة أستطلاعية

عزيزي رب الأسرة المحترم .....

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام بدراسة أستطلاعية عن ( تغير العادات الاجتماعية في جائحة كورونا) دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة . الهدف منها التعرف على العادات الاجتماعية التي طرأ عليها بعض التغيير في جائحة كورونا، ولتحقيق هذا الهدف ترجو الباحثة من حضراتكم الإجابة على السؤال الآتي :

س/ ماهو برأيك أهم التغيرات التي طرأت على العادات الاجتماعية في مجتمعنا العراقي بصفة خاصة ومجتمعنا العربي بصفة عامة في جائحة كورونا ؟

—  
—  
—  
—  
—  
—  
—  
—  
—  
—

شاكرين تعاونكم معنا

الباحثة

أ.م.د. فاطمة أسماعيل محمود

## ملحق رقم (2) اسماء السادة الخبراء المحكمين على فقرات المقياس

| ت | الاسم                    | التخصص        | مكان العمل                                                                  |
|---|--------------------------|---------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| 1 | أ.د. عبدالرزاق جدوع محمد | علم الاجتماع  | جامعة ديالى -كلية التربية الأساسية -<br>قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي |
| 2 | أ.م.د مؤيد سعد شعيب      | خدمة اجتماعية | جامعة ديالى -كلية التربية الأساسية -<br>قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي |
| 3 | أ.م.د وفاء صبر نزال      | خدمة اجتماعية | جامعة ديالى -كلية التربية الأساسية -<br>قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي |
| 4 | أ.م. ماجدة شاكر مهدي     | علم الاجتماع  | كلية الآداب – جامعة بغداد                                                   |